كُلنا علي عبدالله صالح

عبدالكريم الرازي

.. لاينكر إلا حاقد أن عناية الله سبحانه وتعالى تحرس بلادنا الحبيبة يمننا الغالي من شرور أعدائة وفتنتهم الذين يخططون لضرب أمنة وأمانه واستقراره وسيظل وطننا اليمني الكبير شامخا كشموخ الرواسي في الارض كجبال الهمالايا ونقم وعيبان وشمسان، وستتحطم مخططاتهم التآمرية أمام عناية الخالق وحكمة وحنكة قيادتنا السياسية الحكيمة ووعي وصمود شعبنا العظيم وفدائية أبطال قواتنا المسلحة والأمن وولائهم لله ووفائهم للقيادة السياسية والأرض والانسان.

أعداء الوطن يغلبهم طبعهم في تلونهم كالحرباء وكل يوم يخرجون علينا بألوان تفضحهم وتكشف أمراضهم بحقدهم الدفين على يمن الإيمان والحكمة وعمالتهم لأسيادهم الذين يدفعون لهم أموالا بالعملة الصعبة لينشروا الفوضى والتخريب والدمار، ولينقلبوا على الشرعية الدستورية من خلال حركات وتجمعات ظاهرها المطالب المشروعة والله يعلم أن باطنها »الفوضى الهدامة« وإزهاق الأنفس وإراقة الدماء التي حرمها الله بدعوى الاصلاح في حين أنهم يريدون الهلاك لأوطانهم وشعوبهم »ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين«.

وما يعيشه اليوم وطننا الحبيب يكشفهم ويعري صورهم أمام صمود شعبنا اليمني العظيم الذي يضرب أعظم وأروع دروس الوطنية لأولئك الأذناب الذين باعوا أنفسهم بثمن بخس لمن لا يريدون للبلد الاستقرار ولأبنائه الطمأنينة والأمن والأمان ، الذين تعودوا على إشعال فتيل الأزمات ليكدروا صفو الحياة والمعيشة.

ولا شك أن شباب الوطن يدركون مخططاتهم التآمرية وفشلهم منذ اليوم الأول ولم ينخدعوا بشعاراتهم البراقة الزائفة ،حتى أولئك إخواننا الشباب المغرر بهم اكتشفوا خستهم وأطماعهم فعادوا إلى رشدهم واعلنوا اعتذارهم للوطن وقيادته الشرعية.

وضرب شعبنا أروع صور الانتماء الصادق للوطن والوفاء لقيادته السياسية الحكيمة ممثلة بفخامة الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية »حفظه الله« بمهرجاناتهم الوفائية التي أظهرت محبتهم الصادقة للرئيس مؤسس الدولة اليمنية الحديثة ومحقق الوحدة المباركة.

لقد أرادوا الموت للرئيس القائد وأراد الله سبحانه وتعالى له الحياة ولا راد لإرادته جلّ شأنه، أرادوا اغتياله في لحظة أمن وأمان في رحاب بيت الله الطاهر جامع النهدين في أول جمعة (جمعة رجب) في الشهر الحرام الذي حرم فيه الاقتتال فحرسه الخالق سبحانه وهو يصلي آمناً مطمئناً ساجداً لربه وتناسوا، أن أقرب ما يكون العبد لربه وهو ساجد.

لقد كشفهم الله بخستهم وبشاعة ما ارتكبوه من جرم وفاقوا حتى بني صهيون في وضاعتهم الذين لم يتجرأوا على اغتيال الشيخ /أحمد ياسين وهو يصلي ونفذوا خطتهم عقب خروجه من بيت الله بعد صلاة الفجر ، ليفضحهم الخالق وأنهم لايراعون حرمات الله ويعتدون على بيوته، وبرغم البشاعة إلا أنها زادت شعبنا ثباتاً وصموداً ليخرجوا كالسيل الجارف يدعون لرئيس الجمهورية ومن معه بالسلامة والشفاء والعافية، وانكشف الحاقدون بمكرهم وخديعتهم وزادت محبة الرئيس علي عبدالله صالح »حفظه الله«.

إننا اليوم نقف في مواجهة الخارجين على النظام والقانون والمنقلبين على الشرعية الدستورية من يستغلون أحلام الشباب ويتاجرون بها في أسواق نخاستهم من يريدون تدمير كل شيء.

اليوم يواجههم شعبنا اليمني العظيم ويعلنها مدوية في السماء (كلنا علي عبدالله صالح) ليخرس الحاقدون أذناب أعداء اليمن من رضعوا الخسّة والدناءة ولم يعرفوا يوماً قيمة الوطن.. وقيمة الأمن والأمان.

كلنا علي عبدالله صالح – نقولها بزهو وافتخار وأرواحنا رخيصة فداء له وللوطن ودعاؤنا لإخواننا الشباب من البقية المتبقية من المغرر بهم بأن يعودوا إلى رشدهم وصوابهم ويعرفوا أن اليمن أغلى ووطننا فوق الجميع ولن نتنازل عن شرعيتنا الدستورية.

مخطط الانقلاب «الإخواني»!!

مهندس/ يحيى القحطاني

■ لا بد من الاعتراف بأن الحوار والمناقشة والمشاورة لا يمكن أن تقضي على التباين في وجهات النظر وإنما يضيق مداها ويسهم بالوصول إلى المساحة الأكبر من التفاهم وبناء المشترك بين جميع فرق العمل السياسي من أحزاب ومنظمات مجتمع مدني فالحرية والديمقراطية تعني القبول بالتباين والاختلاف في وجهات النظر

لذلك فليس من الشر أن يختلف الناس في مفاهيمهم ولكن الشر في الإصرار على الخطأ والاستمرار فيه، ولعل القضية الأهم تبقى كيف ندير الخلاف وكيف نتربى على قبوله فالحكمة ليست حكراً على شخص أو على مجموعة أو على فئة ولكنها ضالة المؤمن أنى وجدها فهو أحق بها والحقيقة المطلقة لا يدعي فرداً أنه يملكها لوحدة فقد يملك جزءاً منها ويغفل الباقي وقد ربما يملك طرفاً منها ويملكها الطرف الآخر ولا بد لنا نحن اليمانيين أن نحسن فن التحاور وأدب الاختلاف ولتكن قبلتنا هي الحقيقة وخدمة اليمن واليمنيين فنتعلم كيف نختلف لأن ذلك ليس اقل شأناً من أن نتعلم كيف نتفق.

وبراءة الاختراع للشيخ عبدالمجيد الزنداني هو رفض الحوار والخروج عن إجماع علماء اليمن المتمثل بجمعية علماء اليمن وقيامه بإنشاء ما يسمى هيئة علماء اليمن والتي تتبع حزب الإصلاح وقيامه بتوريط الجماهير وحقنها بشحنات الحماس المتدفقة العالية وصنع البطولات في الفراغ وممارسة التحديات الكبيرة لكل الانظمة والحكومات والدول والشرق والغرب والشمال والجنوب وافتعال الأزمات السياسية والمعارك الوهمية بغير عدو حقيقي، وكون الطبع غلب التطبع لدية فهو دائما يفرق في النظرات الجزئية التي تعميه عن رؤيه المشكلات الأساسية بشكل صحيح حتى اختلطت عليه الأمور وعميت عليه الأشياء إلى درجة أصبح يقدس المدنس ويدنس المقدس ويقبل الضار ويرفض النافع المفيد وبسبب خلفيته الحزبية وثقافته المكتسبة من حركة الإخوان العالمية والذي بسببهم تقطعت الامة الإسلامية إلى أمم وتقطعت ثقافتها ومُزقت رقعة أفكارها وهجنت لغتها وعجمت ألسنتها وتبعثرت مرجعيتها واهتزت كلياتها واختلت أولوياتها وأصبحت كل أمة من هذه الأمم شظية تعيش حبيسة مرحلة معينة من الماضي مثل هؤلاء الدعاة والخطباء الكبار والصغار والذين قفزوا إلى المنابر بسهولة وبدون أهلية ومن تخصصات لا تؤهلهم لذلك من الناحية الشرعية والفكرية والاجتماعية ونصبوا أنفسهم كتاباً ومفكرين ومؤرخين وفقهاء ودعاة يمارسون الشحن من هناك والتفريق هنا دون دراية وفقه للنص وللواقع معا وكانت خيبات الأمل كبيره والكوارث الفكرية مأساوية بسبب تلك الخطب النارية في الساحات والميادين العامة التي حرضت الناس ودفعتهم إلى المواجهات المتكررة مع حكوماتهم ولم تبال بإراقة الدماء في سبيل صنع الزعامات المزيفة والقيادات الفاشلة من بعض زعماء الجماعات الذين لا فقه لهم ولا دراية ولا علم وما حصل ذلك إلا بسبب أن أصحابه بمأمن من النقد والمراجعة بسبب غياب حرية النقد وبيان الأخطاء لهم والحيلولة دون الادعاء والتطاول الذي ما يزال يمارس علينا باسم الدين والنصرة لأهله.

هاهو حزب الإصلاح يستمد قوته وشرعيته من المشايخ والقبائل الذين يريدون تحقيق رغباتهم وأهدافهم ومبادئهم من (حاشد ياعصابة رأسي)، (وأرحب ياكسب أجدادي)، (والمشايخ هم متاريس جنبي)، (والقبايل هم أوالي تقرح) وإنجازاتهم تبدأ (بالمحدش)، (والزامل) (والحال)، (والبرع)، (والفيد) ومن عناصر القاعدة والحوثيين والانفصاليين ومن الشباب المتواجدين في ميادين الاعتصامات وبعد أن يحقق أهدافه بالانقلاب على الشرعية الدستورية وهدم المعبد بمن فيه بعد ذلك سوف يتنكر للجميع كما تنكر للأخ الرئيس والذي قاوم الضغوط الأمريكية والإروبية المتمثلة بقطع المساعدات والهبات والمنح السنوية عن اليمن عقب أحداث سبتمبر٢٠٠١ م بسبب عدم تسليم الشيخ عبدالمجيد الزنداني للقضاء الأمريكي بدعوى دعمه للإرهاب وكذلك المتابعة المستمرة لقضية الشيخ محمد المؤيد حتى تم الإفراج عنة من السجون الأمريكية ومقاومته للضغوط الأمريكية بإغلاق جامعة الإيمان لأنها تمثل وكرا للإرهاب ومصدرا للإرهابيين حسب زعم الأمريكيين ومصادرة الممتلكات الخاصة بجمعية الإصلاح الخيرية والتي يملكها حزب الإصلاح من جامعات ومدارس ومستشفيات وباصات ومحلات بيع العسل البلدي والحبة السوداء ومحلات الذهب والصيدليات ومعارض الأثاث والمفروشات وشركات المقاولات والمليارات في البنوك المحلية والخارجية، كل تلك الإمكانيات البشرية والمادية استخدمت ضد الدولة والرئيس صالح بكل هوادة خلال المظاهرات والاعتصامات الحالية وتم قطع الغاز والمشتقات النفطية وضرب أبراج الكهرباء وإغلاق الجامعات والمدارس على المواطنين وإقلاق السكينة العامة ومحاولة جر الوطن إلى المصير المجهول وتفتيته إلى كيانات صغيرة وما خفي كان أعظم .

إن التغيير الذي سوف يحققه اللقاء المشترك للشعب اليمني قد ظهرت ملامحه لنا كيمنيين مهتمين ومتابعين لما يكتبونه في مقالاتهم الصحفية أنهم مع قطع الغاز عن المواطنين لأن طعم الأكل المطبوخ بالحطب ألذ من المطبوخ بواسطة الغاز (مبروك للنساء اليمنيات هذا التطور النوعي في العمل الجديد لهن من قبل اللقاء المشترك لجلب الحطب وإطعام الأبقار وعليهن المكوث في بيوتهن لأن صوتهن عورة- ما عدا أيام الاعتصامات والانتخابات فيجوز عملا بفقه المصلحة وإن الضرورات تبيح المحظورات) وأنهم مع قطع البترول لأن المشي على الأقدام والركوب على الحمير أو الجمال أفضل عملا بالمثل (بالتأني السلامة وبالعجل الندامة) ولأن السيارات والطائرات بدعة، ومع قطع الكهرباء لأن ضوء الفانوس أجمل ويؤمن بأن الجهل أفضل من التعليم والدليل منعهم لاستمرار الدراسة في الجامعات للفصل الثاني وإجراء الاختبارات في المدارس ويؤمنون بأن دراسة الطب غير مفيد لأن العلاج بالرقية والكي بالنار أفضل ولا داعي لعلم الاقتصاد والجغرافيا والتاريخ ويكفي حفظ جزء واحد من القرآن الكريم وخمسين حديثا عملا بالحديث الشريف (بلغوا عني ولو آية) ويجب كذلك ارتداء الثوب القصير والسروال الطويل لأن البنطلون والشميز بدعة وشاهدنا بعض قيادة اللقاء المشترك في مقابلاتهم التلفزيونية يحرضون المليشيات والمعتصمين بالزحف إلى القصر الجمهوري والاستيلاء على المرافق والمؤسسات الحكومية والاعتداءات المستمرة على رجال الأمن وأفراد القوات المسلحة ومحاصرة المعسكرات والاستيلاء على الأسلحة والمعدات في أبين وصنعاء وفي البيضاء وتعز وعدن وتخريب المنشآت العامة والخاصة ونهبها ومن ثم إحراقها في حي الحصبة وإشاعة الفوضى وثقافة الكراهية بين أبناء الشعب اليمني الواحد والعمل ليلا ونهارا لانهيار الدولة والدستور وجر الشعب اليمني إلى الفوضى والاحتراب وتهديم ماتم بناؤه طيلة عمر الثورة اليمنية .

القيام بالانقلاب على الشرعية الدستورية تحت شعار (ارحل) والمقصود بهذا الشعار اجتثاث المؤتمر الشعبي العام ،وحل مجلس النواب والمجالس المحلية ،وتفكيك مؤسسة القوات المسلحة والأمن والتآمر على الوطن والنظام بالتنسيق مع الخارج والقيام بالتدليس على العلماء في البيان الصادر من قبل ما يسمى بهيئة علماء اليمن وتقويلهم مالم يقولوه بغرض الانقلاب على النظام والدولة، وأيضاً القيام بمحاولة الاستيلاء على المعسكرات والمعدات العسكرية في جميع محافظات الجمهورية واستباحة مدينة تعز بمليشياتهم ونهب المواطنين ومؤسسات الدولة وقيامهم بقطع الغاز والبترول والديزل والكهرباء والقيام برفع الأسعار لتلك المشتقات النفطية ولجميع المواد الضرورية للمواطن اليمني بواقع٣٠٠ ٪ إلى٢٠٠ ٪ وقاموا بتعطيل العمل في الوزارات والمصالح الحكومية ما ذكرناه قطرة من مطرة مما فعلوه .

فأعضاء التجمع اليمني للإصلاح ومليشيات جامعة الإيمان المتفرجون من أحزاب اللقاء المشترك ومن المغرر بهم من الشباب المستقلين في ساحات التغرير والتخريب لا نعرف ماهو الإبداع والإنجاز الذي حققوه للشعب اليمني أو حتى للشعوب العربية الأخرى في هذه المؤامرة على الوطن والشعب اليمني، فإذا كانت الاعتصامات والشعارات في الميادين فأنتم مقلدون لا مبدعون فقد سبقكم إخواننا التونسيون والمصريون وما أنتم إلا مقلدون فاشلون ليس إلا حيث كان التميز الوحيد لكم هو استخدام الشعارات البذيئة وتخريب الشوارع وتكسير الأشجار والتهجم على المنشآت الحكومية والقيام بنهب الوزارات والمؤسسات الحكومية بعد تهديمها وإحراقها وأخيراً القيام بمحاولة اغتيال رئيس البلاد وكبار قيادة الدولة في بيت الله تعالى وفي يوم الجمعة أول أيام شهر رجب الحرام وكنا ننتظر على الأقل بيان استنكار لتلك العملية الهمجية والخارجة عن تقاليدنا وأعرافنا وقيمنا السامية ولكن للأسف الشديد ذبحت الثيران وأطلقت الألعاب النارية ورقصوا وابترعوا حتى الصباح بالإنجاز الكبير الذي حققوه للشعب اليمني وكان من المؤمل أن يستفيدوا من إخواننا المصريين والتونسيين في مجال الاعتصامات والمظاهرات ويستفيدوا من الحركات الإسلامية في وتركيا وباكستان وإيران في كيفية الوصول إلى الحكم والممارسة الديمقراطية واحترام الشرعية الدستورية وإرادة الناخب اليمني والدستور اليمني.

أربعون لتراً... «رصاص»

خالد الصعفاني

كانت الساعة تشير للثانية عشرة صباحاً من يوم الاثنين حين قررت أن ألعن أبو السيارات وأبو البترول وأخرج من «طابور» طويل يصطف أمام محطة « الأمانة» ولكن لم أيمم حينها إلى البيت كما يفترض ولكن إلى شارع الستين الجنوبي حيث حدثت قصة أخرى تأتي بعد انطباعات التجربة الأولى التي تلي في هذه السطور..

البداية مع السيدة» قالوا» حيث أفادت تحريات كاتب السطور أن قاطرة بترول ستصل المحطة بعد نصف يوم وعندها قررت أخذ مكاني في طابور طويل ضمن أربعة طوابير أخرى وانتظرت على طريقة اليمني الذي يضيع وقته بكل روح رياضية، كان هذا ظهراً ومع اقتراب الساعة العاشرة ليلاً كانت أزقة المحطة تعج بالسيارات المخالفة، المهم جرت ثلاث حالات إطلاق نار مع وجود عدد من عناصر الشرطة العسكرية الذين استقدموا كما يبدو لمهمة ضبط الأمور... بعدها عرفت أن شخصاً أو شخصين قد أصيبا في إطلاق النار الذي لم يستثن سقف المحطة نفسها، وكنت قبل هذه الأحداث قد سمعت أحدهم يقول بلهجة الواثق» عيجوا أصحاب الحارة وسيضربوا رصاص وعيهرب العسكر وأصحاب المحطة عيوقفوا البترول» وشخصياً استبعدت ما قاله الرجل لكنني اكتشفت أنني مخطئ وكان علي الانتظار حتى صباح اليوم التالي لكي أعيش السيناريو الذي تم الحديث عنه... «قالوا» القاطرة ستصل العاشرة مساءً فوصلت الحادية عشرة بعد كل تلك الأحداث لكنها اختفت من أمام أنظار الحاضرين بسبب الشجارات المستمرة كما قيل ومع ذلك انتظرنا حتى العاشرة من صباح اليوم التالي لكي تأتي وجاءت بالفعل للمحطة بعد أن تم قبل عشر ساعات تقريباً تنظيم المحطة من السيارات التي احتلت طريقها لمكان التفريغ وكانت الصدفة في أن القاطرة تحولت لدى وصولها إلى سيارة برميل ماء كبيرة لم نر في ذلك من صنير كوننا أصبحنا تحت» الميزان» وليس لنا أن نقول « يح»..!

عاودالحضور الشجار وتشابكت السيارات وتداخلت فيما بينها من كل اتجاه ،ومع توقف تعبئة البترول قررت أن أغامر في البحث عن بنزين في الستين الجنوبي حيث توجد أربع محطات رئيسية اثنتان منها تتبعان شركة النفط وقلت ربما يكون الوضع أفضل حتى وأنا أخاطر بباقي اللترات التي ظلت في السيارة، وعندما وصلت الستين كنت قد تجاهلت باقي قصة المحطة السابقة غير أن أحد السائقين الذين التقيتهم في محطة دارس في اليوم التالي قال أنه خرج بدون بترول رغم سربه هناك لستة أيام.

وعندما كنت في ذلك الطابور المشئوم رأيت أناساً» مبندقين» يفرضون على عمال المحطة رغبتهم ويتفاهمون مع غيرهم بأفواه تملأها عجينة القات ولا فرق إن كان الوقت عصراً أو ليلاً أو حتى صباحاً.. وسمعت من يقول «قوي صميلك تعيش» وآخرون يتحدثون عن ضرورة اعتماد « ترمب» لهؤلاء وغيرها للساريين منذ ثلاثة وأربعة وخمسة أيام..

في التناول التالي سنكشف النقاب عن تفاصيل باقي رحلة البحث عن البنزين في عدد من أكبر وأشهر محطات العاصمة وهي التفاصيل المثيرة التي لا تنسى لأنها لحظات مهمة ومختلفة أعطت كاتب السطور جانباً مهماً من رغبته في فهم المجتمع الذي ينتمي إليه ومشهد اليمني وهو يعيش أزمة حاجة أو خدمة أو سلعة ضرورية ... أو حتى غير ضرورية..!

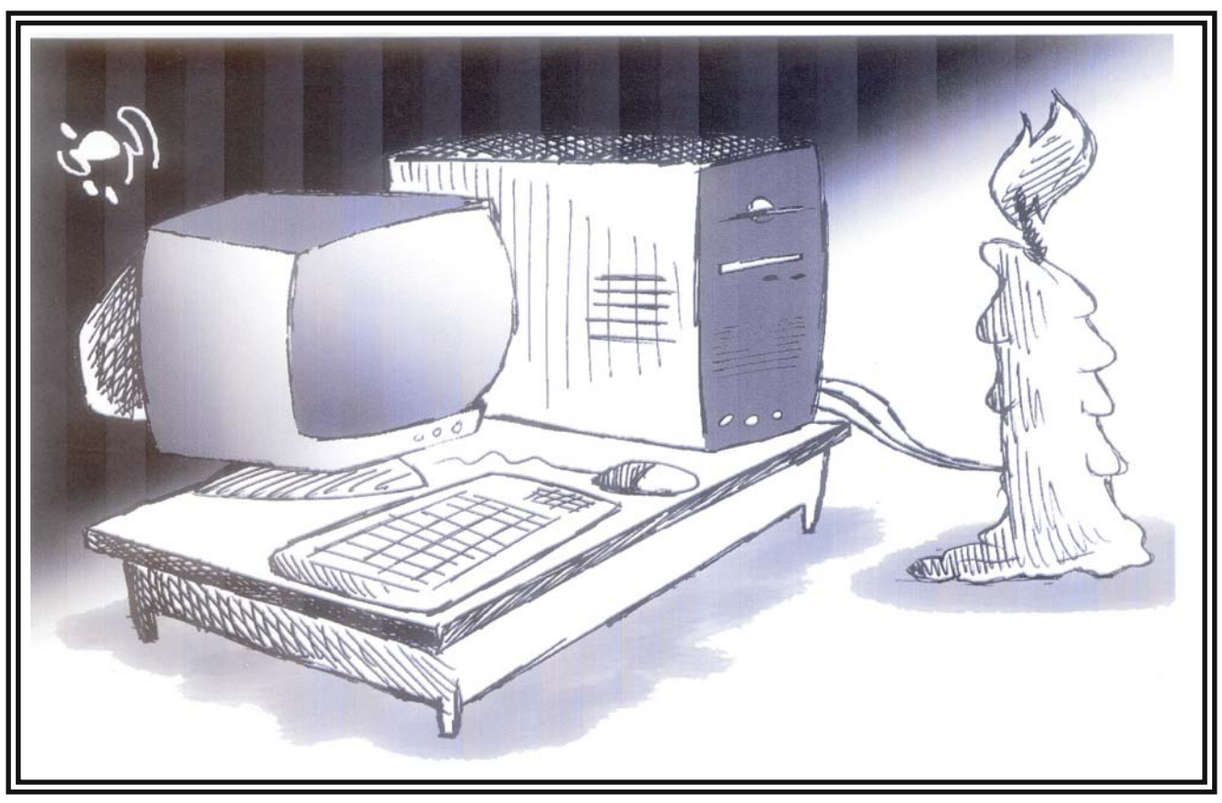

المجازفة... والوقوع في الخطأ

محمد محمد عيسى

■،، مسار الدستور والقانون هو مايجب أن تبنى عليه كل السياسات والتصرفات وتتمسك به الأحزاب والتنظيمات السياسية، والخارج عن هذا المسار عن الاحكام الواردة في الدستور ونصوص القانون يعبر عن جريمة فى حق الامة والشعب وأمن الوطن واستقراره.

وبهذه المقارنة أو تلك ينبغي أن نرى بعين من المسئولية والواجب أحقية القانون والدستور في الحكم كعلم وثقافة وسلاح في حياتنا.. ولذلك فان القوة التي يمتلكها الدستور والقانون والذي يأتي فوق مبادئ الجماعات والاحزاب والافراد في الوطن يعطيه الاحقية الكاملة في الحفاظ على كيان هذا الوطن من اقصاه إلى ادناه وهذا وما يحب أن يفهمه الجميع أفراداً وأحزاباً سياسية وجماعات وكل أفراد الوطن أن احقية الدستور والقانون في السيادة هو مبدأ تم الاتفاق عليه نهائيا ولا مجال للرجوع عنه وإن كان هناك ضرورة تستدعي أن يوجد لبعضنا البعض العذر فيما اختلفنا عليه خصوصاً مع تدافق الاختلافات في آراء الاحزاب وتعارض مصلحة الوطن مع بعض مصالحها، مع ذلك فان الضرورة تستدعي أن نقيم لهذا الوطن وزنا ديمقراطياً وسياسيا لكي نحقق به التنمية السياسية والاقتصادية تناسقاً مع دعوة فخامة الرئيس حفظه الله للاحزاب السياسية للحوار لتكون حلاً جذريا لتلك الاختلافات ووضعها في حيز أو قالب لا يخرج عن مفهوم الولاء الوطني والمصلحة الوطنية أولاً..

وعندما نتحدث عن الاحزاب والوصول إلى منطقة الخطر أو المجازفة فإن هذا يعني الخروج عن دائرة المصلحة الوطنية ولا ينبغي في نفس الوقت التعامل مع القضايا الوطنية والتى تمس سيادة الوطن وامنه واستقراره باسلوب المغامرة الصامته والوقوف مع الصمت الذي يؤدي إلى التفكك والتمزق وإلا فإن من مصلحة الاحزاب سواء كانت في المعارضة أم في السلطة أن تبقى لديها العملة القوية في محاربة الخارجين عن الدستور والقانون وإلا فإن ذلك سكوت غير قانوني ولا يعد الا بمثابة مجازفة بحياة شعب ووطن أمنه واستقراره في استيعاب فئة خارجة عن الدستور والنظام وعن الديمقراطية والحوار وعن الشعب والامة فهذا في حد ذاته خروج عن النظام والدستور.

كيف لا وهناك فئات تشير من بعيد إلى أن الخروج المسلح على الدولة بمثابة ورقة ضغط ينتج من رائها سفك للدماء وتدمير للاقتصاد في الوقت نفسه ينادون لماذا تدهورت الاوضاع الاقتصادية وتراجع الريال وانخفض الدخل القومي فكيف نأمن علي أحزاب المعارضة وهي تلعب بأذيال لها يوماً مع الخارجين على الدستور والقانون ويوماً آخر مع الفوضي والخروج بوجه المصلح وهي تعلم أن ذلك كله ينهش في جسد الاقتصاد الوطني، فهم من يصنعون السبب لكي يضعوا الاسباب على فوهة من الانكار وزرع الفتن.

mmsl9841@hotmail.com